Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنى أردت أن نتعارف إذ أصبحت جارا لنا ، إنى رجل حذاء أدعى « جوتليت شالتز » ألمانى الجنس وداري قبال دارك ، وغدا أصنع وليمة احتفالا بذكرى يوم زواجى ، وقد جئت أدعوك إليها أنت وبناتك الثلاث .

فقبل الحانوتى الدعوة بمنتهى السرور والارتياح ، ثم أجلس ضيفه الحذاء وسقاه الشاى ، وسرعان ما تسالبا أهداب الحديث ، وقال الحانوتى « أدريان » :

« كيف حال السوق عندكم ؟ » .

قال « شالتز » :

« السوق عندنا كاسدة والحال سيئة ، لا جرم أن بضاعتى أقل رواجا من بضاعتك ، فالأحياء قد يستغنون عن الأحذية فيسيرون حفاة ، ولكن الأموات لا يستغنون ألبتة عن النعوش ، ولا يستطيع الميت أن يلج باب الآخرة عاريا ، فلا ميت يستطيع الذهاب إلى قبره بلا نعش » .

قال « أدريان » :

« ولكنك إذا جاءك حي مفلس يستجديك نعلا من نعالك فلست مجبرا أن تنعله ، أما أنا فإن لجأ إلىّ ميت شحاذ كان حتما على أن أهبه نعشا ، فالحى قد يضرب فى الأرض حافيا » .

على هذا النمط دار الحديث بين الرجلين برهة من الزمن ، وأخيرا قام الحذاء فاستأذن فى الانصراف بعد أن جدد دعوته .

فى ظهر اليوم التالى انتقل الحانوتى وبناته الثلاث من دارهم الجديدة إلى دار جارهم ، ولست بواقف هنا لأصف للقراء هيئة الحانوتى وهندامه ، ولا قفطانه الأخضر الروسى ، ولا زينة البنات وحليتهن كما يفعل الروائيون العصريون ، ولكنى لا أكتم القارئ أن البنات الثلاث لم يفتهن أن يلبسن لهذه الوليمه البهيجة معاطفهن الصفراء وأحذيتهن الحمراء التى كن يلبسنها دائما فى المناحات والمآتم .

كان منزل الحذاء غاصا بالضيوف معظمهم من الصناع الألمان ، وكان هنالك رجل روسى ساعاتى يدعى « يوركو » ، فأقبل الحانوتى على ذلك